الموالاة تسعى لإحياء الحلف الخماسي

انشغلت الأوساط السياسية خلال الساعات الاخيرة بالمواقف من الطرح الحواري لا سيما تفويض الموالاة النائب سعد الحريري الحوار باسمها، الامر الذي فسرته المعارضة رفضاً للحوار ومحاولة لشق صفوفها عبر الاطاحة بالعماد ميشال عون كمفوض للتحدث باسم المعارضة في اللقاءات الثنائية، وهذا ما استدعى تنسيقاً عاجلًا بين الرئيس نبيه بري والعماد عون في ظل الأصداء التي وصلت من الرابية عن أمر ما يدبّر لاسقاط المعارضة من داخلها.

داود رمال
daoudramal@albaladonline.com

توقف قيادي بارز في المعارضة عند ما اعلنه العماد عون في حديثه لاحدى الصحف المحلية قبل يومين عن وجود محاولات من فريق الموالاة لاعادة احياء الحلف

★★★★★

مخطط الموالاة شقّ المعارضة عبر الحلف الخماسي

الرباعي، الذي أنتج الاكثرية الحالية قبل انفراط عقده، من أجل شق صفوف المعارضة، وقال القيادي نفسه "ان الذي لم يقله عون لهذه الصحيفة نقل عنه في مجالسه الخاصة، بأن هناك محاولات جدية وعبر عروضات سخية جداً من قبل فريق الموالاة ليس لاحياء التحالف الرباعي بل لاعادة احياء التحالف الخماسي الذي كان قائماً في عهد الرئيس الياس الهراوي والذي كان يضم الرؤساء الثلاثة الهراوي ونبيه بري والشهيد رفيق الحريري والوزيرين ميشال المر ووليد جنبلاط والذي كان برعاية الثلاثي السوري عبد الحليم خدام وغازي كنعان وحكمت الشهابي والذي جاء الرئيس العماد اميل لحود وأطاح به. إلا ان المر استطاع استبداله بحلف من نوع آخر وهو حلف الأجهزة مع آل المر مستفيدين من الجو الشعبي الداعم للرئيس لحود في بداية عهده، وهذا الحلف هو الذي أعاق انطلاقة العهد في حينه".

ويوضح المصدر نفسه "ان مخطط الموالاة في شق المعارضة هو من خلال بعث الروح في الحلف الخماسي والذي يضم راهناً عن المسيحيين رئيس الجمهورية الذي يطالبون بانتخابه والنائب ميشال المر، وعن الشيعة نبيه بري وعن السنة سعد الحريري وعن الدروز وليد جنبلاط، لكن راعي هذا التحالف هذه المرة لن يكون السوريين إنما السعوديين والمصريين، كما انه يصطدم بالعقبة الشيعية".

ويؤكد المصدر "ان هذه المحاولات باتت مكشوفة، لا سيما بعدما فقد العماد سليمان صفة الرئيس التوافقي وسقط نهائياً من الحسابات الرئاسية

★★★★★

الغالبية العظمى من المعارضة تنظر إلى سليمان كجزء من الموالاة

وأصبحت الغالبية العظمى من المعارضة تنظر إليه كجزء من فريق الموالاة".

كما ان المعارضة تعي جيداً كل المحاولات لتوريط هذا الفريق أم ذاك من القوى التي تتشكل منها، حتى يتم البناء على ذلك في مسلسل الهجوم على العماد عون وتياره والذي أصبح كما حزب الله هدفاً مباشراً لدى جهات محلية واقليمية ودولية".

معلومات

يشير احد المصادر الى ان "المعارضة تدرك بأن حركة ميشال المر موحى بها أميركياً وممولة من دولة عربية كبرى لضرب التيار الوطني الحر لصالح العماد سليمان وحلفائه من مسيحيي الرابع عشر من آذار".

برامیرتس تجاهل "شهود الزور"

صدى البلد

أكد اللواء الموقوف علي الحاج أن المحقق الدولي، في قضية اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، سيرج براميرتس "تجاهل شهود الزور بشكل كلّي".

واعتبر في حديث لـ"الانتقاد" ينشر اليوم أنّه "لو كان هناك تحقيق يسير بالاتجاه الصحيح، ولو كان هناك أدلّة، أو براهين، لما كانت الحاجة إلى هذا الكمّ من شهود الزور".

وعن علاقته بالحريري، لفت الحاج الى أنّ "الحريري اتصل به قبل اغتياله بعدّة أيام طالباً بعض الأمور المتعلّقة بمدينة بيروت، فأنجزتها له، وشكرني".

لقاء بري - الحريري لتنقية الاجواء ومعرفة النيات

اكد رئيس حزب الكتائب امين الجميّل ان اللقاء بين الرئيس نبيه بري والنائب سعد الحريري "هو لتنقية الاجواء ومعرفة النيات لان الحوار لمجرد الحوار لا يجدي نفعا، مشددا على حوار يؤدي الى انتخاب الرئيس".

صدى البلد

تساءل الجميل في حديث اذاعي وحول اشارة اوساط الرئيس بري الى ان الحوار الثنائي يكون مع النائب ميشال عون وهو المفوّض الوحيد وهل من قبول كأكثرية مفاوضة عون في اي حوار ثنائي: "هل هذه الامور تمنع اللقاءات الثنائية وهل مفاوض المعارضة سيمنع من ان يلتقي القادة في اي مناسبة؟".

وفي حال عدم تحديد بري موعدا للحريري او في حال حصر تمثيل المعارضة بعون الى اين تتجه الامور، اعرب عن اعتقاده بأن "بري لن يمتنع عن لقاء اي مسؤول في البلد ايا كانت مشاريع المعارضة ومن الضروري التفاهم مع بعضنا البعض على آلية هذا الحوار واهدافه".

زوار الجميل

وكان الجميل استقبل في دارته في سن الفيل امس النائب السابق تمام سلام الذي شدد على "نقطة إنطلاق في موضوع إنتخاب رئيس وإتفاق حول قانون الإنتخابات. وأملنا بالأمس أن نكون مقبلين على شيء إيجابي وبناء لكن الأمور تراجعت الى الوراء".

وردا على سؤال حول سبب التراجع، أجاب: "بعض المواقف وبعض التصريحات، وبعض القرارات من هنا وهناك التي أخذت منحى صداميا وخلافيا، ولكن صلب الموضوع يبقى حاجتنا الى انتخاب رئيس جمهورية. هذا أمر يجب أن يعطى أولوية على كل شيء". كما التقى الجميل النائب السابق ايلي الفرزلي الذي اعتبر ردا على سؤال حول امكانية ان يؤدي دور وساطة بين الرئيس الجميل والنائب الياس سكاف لتسليم المجرمين الذين أقدموا على جريمة زحلة ، أن "المسألة المركزية هي كيف نحث الدولة والعدالة والقضاء وقوى الأمن لتلعب الدور

★★★★★

سلام: تفاءلنا بالامس لكن الأمور تراجعت الى الوراء

كاملا في وضع يدها على الملف للوصول الى النتائج المرجوة في إحقاق الحق".

كم التقى الجميل وفدا من "الجماعة الإسلامية" ضم عضوي المكتب السياسي المهندس عبدالله بابتي والشيخ حسن حماده اللذين سلماه دعوة من الامين العام للجماعة للمشاركة في لقاء تضامني مع الشعب الفلسطيني يعقد الإثنين المقبل.

صدى الأرقام

طارق عمّار •

الموالاة والمعارضة متحالفتان خلف نظام انتخابي "عليل"

قد يكون الرئيس نبيه بريّ مُصيبًا في توصيفه قانون الإنتخاب بـ"علّة العلل". فالنظام السياسي اللبناني برلماني بالأساس، ويناط بممثلي الشعب مهمات فريدة منها انتخاب رئيس الجمهورية، وترشيح رئيس الوزراء. واللافت أن 70% من اللبنانيين الذين تم استفتاؤهم لا يعلمون ماهية قانونهم الإنتخابي، ولم يستطيعوا التمييز بين النظام الإنتخابي "الأكثري" المطبق دائمًا في لبنان وبين النظام "النسبي"، مع العلم أن معظمهم وبنسبة 92% على معرفة بأهمية تقسيم الدوائر الإنتخابية.

ورغم كثرة التعديلات التي طاولت البند الثاني من القانون الإنتخابي والخاص بالتقسيمات لتتلاءم مع مصالح القوى القائمة، إلا أن القانون الإنتخابي اللبناني لم تطله مراجعة في بنيته منذ 1926، فبقيت النيات بإزالة الطائفية منه مجرد نصوص. ويشكل النظام الإنتخابي "الأكثري" الحالي ضمانة للقوى من موالاة ومعارضة إذ يمكّنها من اكتساح جميع مقاعد دائرتها الجغرافية وإن فازت لوائحها بفارق بسيط. ففي الإنتخابات الماضية، لم تحصل سوى اختراقات معدودة بسبب "التشطيب"، أو لترك الجهة المهيمنة مقعدًا شاغرًا كمنّة. وبهذا يمكن تسمية هذا النظام الأكثري بالنظام الإقصائي الذي لا يعترف بوجود أي قوى سوى القوى المهيمنة، والتي ترسخ زعامتها مع تكرار التجربة وتمنع التجديد والتغيير السلمي في الطبقة السياسية.

وبعد سنة ونصف من الأزمة السياسية المستعصية والذي يشكل قانون الإنتخاب أحد أسبابها كما يكرر العماد عون، هذه الأزمة التي تكاد أن تودي بالكيان مع كل مطبّة أمنية، ،

★★★★★

67% من اللبنانيين يؤيدون النظام النسبي

لم يطرح أي من التيارات السياسية مراجعة فعلية لنظامنا الإنتخابي. وطرحت الهيئة الوطنية لإعداد قانون الإنتخاب إعتماد النظام "النسبي" جزئيًا كمدخل لتطوير النظام. فلو طبق النظام "الأكثري" في الإنتخابات الأخيرة، لأعطى لكل طرف عدد مقاعد موازياً لنسب المقترعين له، ولتنوع النواب الفائزون من نفس الطوائف وبالتالي لخف الإحتقان المذهبي، وانتفت أحادية التمثيل، وإمكانية الإستئثار ولما أخذ موضوع تقسيمات الدوائر هذه الحدّة في التعاطي. فلا "ثوّار الأرز" يطرحون تغييرًا عصريًا في هذا القانون، ولا القوى "الوطنية" تطرح قانونًا يزيد لبنان مناعة ويعزز المواطنة ويضعف التشرذم المذهبي، وذلك خلافًا لرغبة أغلبية اللبنانيين العارفين بالنظامين والذين يؤيدون "النسبي" بأغلبية 67%.

أما اليوم، فالمجلس النيابي المؤلف من 128 نائبًا يمكن اختزاله بخمسة أو ستة أشخاص على أبعد تقدير كما أظهرته جلسات الحوار، إذ أن 80% من نوّابه لا حيثية سياسية لهم بشخصهم بل بتبعيتهم لزعيم لائحتهم. وهذا الإختزال يفتح المجال أمام شخصنة الأزمة السياسية في لبنان ومذهبتها إلى هذا الحد الخطير بدلًا من وضع الخلافات في إطارها السياسي الحقيقي.

إن طرح الرئيس بري لبحث قانون الإنتخاب لا يرقى إلى مناقشة حقيقية في "علل" هذا القانون، وقد حصرها في موضوع التقسيمات، بل هي دعوة مبكّرة للتفاوض على تقسيم الدوائر. ولا يعدو طرح الدائرة الواحدة أوالنظام النسبي من قبل الرئيس بري وحزب الله بين الفينة والأخرى سوى ضرب من التهويل، إذ تتشبث المعارضة كما الموالاة بنظامنا الإنتخابي "الأكثري". فهذا النظام يشبه إلى حد بعيد بنيتهما الطائفية ونهجهما السلطوي داخل تجمعاتهما. وتبقى الموالاة كما المعارضة متفقتين على النظام الإنتخابي الحالي مهما أظهر من "علل" قاتلة.

• مدير عام شركة آراء للبحوث والإستشارات

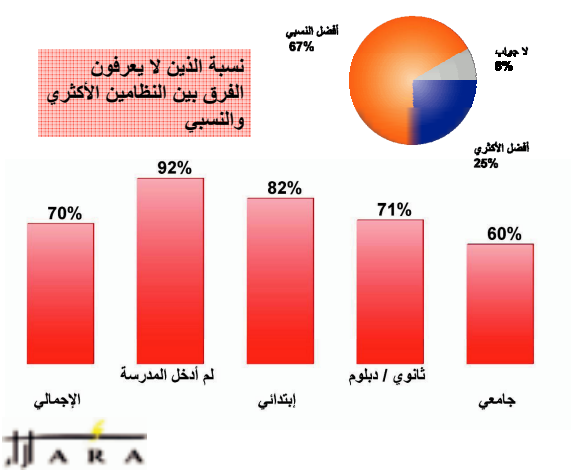

تم إجراء البحث من قبل شركة آراء للبحوث والإستشارات عبر مقابلات هاتفية ممكننة بواسطة الكمبيوتر بين 26 و 28 من كانون الثاني الماضي على عينة مماثلة للتوزيع السكاني مؤلفة من 500 مواطن.

www.ararac.com - t_ammar@ararac.com